(308) أحدها - قال الحسن إنه القائم على كل نفس بما كسبت حتى يجازيها بعملها من حيث هو عالم لا يخفى عليه شئ منه. الثاني - قال سعيد بن جبير: إن معناه الدائم الوجود. الثالث - قال قتادة: معناه: القائم بتدبير خلقه. الرابع - قال قوم: إن معناه العالم بالامور من قولهم: فلان قيوم هذا الكتاب أي هو عالم به. وكل هذه الوجوه تحتمل. وقال أمية بن أبي الصلت: لم تخلق السماء والنجوم * والشمس معها قمر يقوم قدره المهيمن القيوم * والحشر والجنة والجحيم إلا لامر شأنه عظيم (1) وقوله: " لا تأخذه سنة ولا نوم " فالسنة النوم بلا خلاف قال عدي ابن الرقاع: وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم (2) فالسنة الثقلة من النعاس، تقول: وسن فلان وسنا إذا أخذته سنة النعاس، وقد علته وسنة، ورجل وسنانه ووسن، وامرأته وسنانة، ووسنى، وأصل الباب: النعاس. والنوم الاستثقال في النوم، تقول نام ينام نوما وأنامه إنامة، ونومه تنويما وتناوم تناوما، واستنام إليه: إذا استانس إليه، واطمأن إلى ناحيته، لان حاله معه كحالة النائم في المكان أنسا به وأصل الباب النوم خلاف اليقظة. وقوله: " ما في السماوات وما في الارض " معناه أن أحدا ممن له شفاعة لا يشفع إلا بعد أن يأذن ا له في ذلك ويأمره به، فأما أن يبتدئ أحد بالشفاعة من غير إذن، كما يكون فيما بيننا، فليس ذلك لاحد. _____ " 1 " ديوانه: 57، وتفسير أبي حيان 25: 277 ورواية أبي حيان (قمر يعوم) بدل (قمر يقوم) وفي تفسير الطبرى قد اجتهد محققه فأخطأ، لانه اثبت (والجسر) بدل (والحشر) راجع صفحة 388 من المجلد الخامس في تفسير الطبري. " 2 " الشعر والشعراء: 602، واللسان " وسن "، "؟ ".